استراتيجيات التفكير الناقد التي يستخدمها معلمي اللغة العربية في تدريس المفاهيم النحوية

اعداد :

عبد القوي سعيد مهيوب أنعم الحسامي

2012

ستراتيجيات التفكير الناقد التي يستخدمها معلمي اللغة العربية في تدريس المفاهيم النحوية

الفصل الأول

الاطار العام للبحث

مقدمة البحث :

يعد التفكير عملية مصاحبة للإنسان بشكل دائم والتفكير اليوم هو أداء طبيعي نقوم به باستمرار نظرا لأهمية التفكير وحاجة الأفراد له، فقد كان الموضوع محل حوار منذ القدم غير ان الاهتمام بالتفكير قديما فكان حل المشكلات واتخاذ القرارات يعتمد على ما تمليه عليهم العقيدة الدينية والأطر الأخلاقية لكن المجتمع في الوقت الحديث لم يعد مستقرا كسابق عهده، وذلك نتيجة التغيرات التي طرأت بفعل التكنولوجيا والتطلعات الاجتماعية التي عجلت بهذا التغيير(السرور،٢٠٠٢: ٢١٩)

ومن خلال التفكير يتعامل الانسان مع الاشياء التي تحيط به في بيئته، اذ أنه من السمات التي تميزه عن غيره من الكائنات الأخرى ولا يحدث هذا التفكير بوجه عام الا اذا سبقته مشكلة ما تتحدى عقل الفرد وتحرك دافعيته ليبحث عن حل لإزالة التناقض او التعارض او استكمال النقص او تفسير الظواهر الغريبة او المدهشة من خلال اساليب التفكير المتنوعة التي تعكس تعقد العقل البشري(حبيب ١٩٩٩ :١٨-٢٢)

وقد صنف الباحثون التفكير الى مستويات او انماط متنوعة، حيث قدم عثمان وابو حطب تصنيفا اعتمد على بعدين او لهما يعني بالمدخلات او الموقف المثير وثانيهما يعني بتحديد نوع الحال – تباعديا كان أم تقاربا، وتضمن ذلك التصنيف (السيد ١٩٩٥ :٥٢) الآتي :

التفكير القائم على الطلاقة.

التفكير القائم على المرونة.

التفكير القائم على الحدس.

التفكير الاستدلالي.

التفكير الابتكاري.

التفكير الناقد.

والتفكير الناقد من بين انماط التفكير المتنوعة الذي يتميز باهمية خاصة في العملية التعليمية، اذ يشكل هدفا تربويا تركز عليه اغلب خطط التطوير التربوي فلم يعد خيارا تربويا، وانما اصبح ضرورة تربوية لاغنى عنها لأسباب كثيرة منها: (حبيب ١٩٩٥ :٢٢)

١-ان تنمية القدرة على التفكير الناقد لدى الطلبة يؤدي الي فهم أعمق للمحتوى المعرفي الذي يتعلمونه من خلال توظيف التفكير لتحويل اكتساب المعرفة من عملية آلية خاملة الى نشاط عقلي يفضي الى اتقان افضل للمعرفة وربط عناصرها بعضها ببعض.

٢-ان تنمية التفكير الناقد تؤدي الى استقلالية الطلبة في تفكيرهم والى تحررهم من التبعية والتقليد واعتماد الموضوعية في اخاذ القرارات.

٣-ان استخدام التفكير الناقد يؤدي الى مراقبة الطلبة لألية تفكيرهم وضبطه.

ويعد التفكير الناقد هدفا تربويا مهما، يتخلل كل الاهداف التربوية الاخرى ويدعمها، فهو هدف رئيس ينبغي ان تعيه المدرسة اذا ارادت ان تحقق مهامها التقليدية، او تلك التي تلقى اهتماما خاصا نتيجة للمتيرات الحديثة في العالم؛ لأن هذا الهدف لا يمكن تحقيقه الا اذا ركزت عليه المدرسة، ولهذا ينبغي النظر الى تنمية القوى الفكرية لكل طالب باعتبارها امرا اساسيا مهما(ريان ١٩٩٩ :٣٩٧)، وهذا لا يتأتى الا بتعريض الطلبة لمهام يتطلب عملها تفكير عالى المستوى، من هذه المهام:

تطوير المفاهيم وحل الصراعات، وتفسير المعلومات وتطبيق التعميم، وتعريضهم لبرنامج تدريبي لتنمية التفكير الناقد، ليصبح لديهم القدرة على تحديد افكار الدرس، والتعبير عن هذه الافكار، وخاصة تلك التي تدور في اذهانهم من خلال اجراءات داخل الحصة.

(السرور ٢٠٠٥ : ٣٤٠)

ومما يعزز الحاجة التربوية للاهتمام باستراتيجيات التفكير الناقد نتائج التجارب العالمية التي اثبتت الجدوى الفعلية والتحسين النوعي في العملية التعليمية على غرار برامج (الكوت) لديبونو، والذي يطبق في كثير من بلدان العالم المتطورة تعليميا والتي نصت سياساتها التعليمية صراحة على تنمية التفكير لدى الطلبة(بدر،١٩٨٠ :٥٨-٦٦).

ومن خلال هذا الاهتمام بالتفكير الناقد واستراتيجياته بوصفه حاجة ضرورية في مختلف المواد والمراحل الدراسية، وخاصة في تعليم النحو العربي الذي يحتل مكانة متميزة بين فروع اللغة الاخرى؛ لانه يعمل على تقويم ألسنة التلاميذ ويعصمهم من الخطا في النطق والكتابة، ويعودهم دقة الاساليب، وينمي ثروتهم اللغوية، ويصقل مواهبهم واذواقهم.

(الدليمي طه، كامل ٢٠٠٤ :١١).

مشكلة البحث :

تمثلت مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي :

ماهي استراتيجيات التفكير الناقد التي يستخدمها معلمو اللغة العربية في تدريس المفاهيم النحوية في المرحلة الثانوية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأتي :

ما استراتيجيات التفكير الناقد ذات الصلة بالمفاهيم النحوية لطلبة الصف الثالث الثانوي؟

ما الاستراتيجيات المناسبة لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثالث الثانوي؟

أهمية البحث :

تتضح اهمية البحث الحالي من خلال مايلي :

١- الكشف على استراتيجيات التفكير الناقد التي يستخدمها معلمو اللغة العربية في تدريس المفاهيم النحوية في المرحلة الثانوية.

٢- تحديد استراتيجيات التفكير الناقد الهامة والتي لا يوظفها معلمو اللغة العربية في تدريس المفاهيم النحوية في المرحلة الثانوية.

٣- توجيه انظار القائمين على اعداد وتدريب المعلمين الى واقع استخدام معلمو اللغة العربية لاستراتيجيات التفكير الناقد في المرحلة الثانوية.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى :

استقصاء استراتيجيات التفكير الناقد التي يستخدمها معلمو اللغة العربية في تدريس المفاهيم النحوية في المرحلة الثانوية.

حدود البحث :

١- **الحدود المكانية** : سوف يقتصر هذا البحث على اربع مدارس ثانوية تابعة لإدارة التربية والتعليم بمديرية شرعب الرونة محافظة تعز وهي: (مدرسة الشهيد عبد الجليل نصر – مدرسة الفاروق بني مرير – مدرسة الرشاد مورخة – مدرسة الهداية بني الحسام)

٢- **الحدود البشرية** : مدرسو اللغة العربية في المدارس المذكورة والذين يدرسون الصف الثالث الثانوي فرع " النحو " .

٣- الحدود الزمانية: سوف تبدأ اجراءات هذا البحث في منتصف شهر سبتمبر ٢٠١٢م وتنتهي في منتصف شهر نوفمبر ٢٠١٢ م.

مصطلحات البحث .

(١)الإستراتيجية.

عرفها زيتون بأنها:مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قِبل المعلم و مصمم التدريس والتي يخطط لاستخدامها أثناء وتنفيذ التدريس بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة وفي ضوء الإمكانات المتاحة.(زيتون، ٢٠٠١ :٢٨١).

وعرفها شحاتة وزينب النجار:بأنها : مجموعة من الإجراءات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها وهي تتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف...كما تعرف بأنها: فن استخدام الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن.(شحاتة والنجار،2003: ٣٩).

(2)التفكير الناقد :

هو مهارة أو كفاءة أو قدرة على التفكير بطريقة نقدية تحليلية شاملة وبعمق في حدث أو واقعةٍ ما للقيام باستنتاجات أو الوصول إلى نتائج مدعّمة بالدليل، واتخاذ القرار يتلوه القيام بنشاط معيّن.

عرفه سويد بأنه: مجموعة من العمليات العقلية التي يقوم بها المتعلم لتقويم المعلومات التي تواجهه، اذ يستخدم التفكير العقلي المبني على مجموعة من الاجراءات والقواعد والمعايير التي يتم الحكم في ضوئها على مدى مصداقية المعلومات (سويد، ٢٠٠٣ :١٣٤)

ويعرفه موسى بأنه: قدرة التلاميذ على الاستنتاج، وتعرف الإفتراضات، والاستنباط، والتفسير، وتقويم الحجج. (موسى ١٩٩٤: ١١٨) .

(٣) التعريف الاجرائي للتفكير الناقد :

مصطلح عام شامل يحدث عندما يقوم الطلبة بأي نشاط عقلي، انفعالي ، فني (تعبيري) الغرض منه اكتشاف خبراته للوصول الى فهم جديد للموقف، وذلك من خلال استخدام مجموعة من المهارات المعرفية مثل : التفسير ، المقارنة ، الاستنتاج ،التحليل واصدار الاحكام، النقد ، التقويم. وهي مهارات قابلة للتنمية ، كما انه يتمثل في قدرة الطلبة على اخضاع المواقف والقضايا والمشكلات لاختبارات عقلية منطقية وتقويمية،بغرض تحليلها وتفسيرها، وادراك العلاقات المنطقية بينها. وتقويم مدى صحة الادلة والشواهد، والتعرف على المسلمات،

واصدارالحكم عليها(الجانب المعرفي للتفكير الناقد)،بالاضافة الى قدراتهم على التحلي ببعض العادات العقلية، التي تحكم وتوجه عمل العقل الى رؤية القضايا بأكثر من وجهة نظر،وتجعله يرفض الجمود سعيا وراء عقلية متزنة، تتمتع باستقلال وتواضع وشجاعة فكرية ومثابرة عقلية (الجانب الوجداني للتفكير الناقد).

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

١-دراسة (١٩٩٩) Smith

هدفت الدراسة التعرف على اثر استخدام مهارات التفكير الناقد في تقويم فهم الطلبة للعالم تكونت عينة البحث من (٤١) طالبا اختيروا عشوائيا من المرحلة الثانوية وقسموا عشوائيا الى مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة درست المجموعة التجريبية مادة الجعرافيا باستخدام مهارات التفكير الناقد في حين درست المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية، وقد اظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية في تقوية الفهم بالفروق الثقافية وفهم دور الجغرافيا في تشكيل الحضارات ولاهمية المكان الذي يعيشون به، كما اكدت تقارير المعلمين على حدوث زيادة في تفاعل الطلبة مع المادة لشعورهم بالتجديد في حياتهم المعاشة.

٢-دراسة المقدادي (٢٠٠٠)

هدفت الدراسة الى استقصاء اثر برنامج تعليم التفكير الناقد على تطوير الخصائص الابداعية وتقدير الذات لدى طلبة الصف الحادى عشر، تكونت عينة الدراسة من (٧٥) طالبا قسموا الى مجموعتين الاولى مجموعة تجريبية (٣٦) طالبا والثانية مجموعة ضابطة (٣٩) طالبا

استخدم الباحث مقياس السمات الشخصية والعقلية وقائمة تقدير الذات كادوات لدراسته.

واظهرت نتائج تحليل التباين المشترك وجود فروق ذوات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس السمات الشخصية والعقلية وتقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية في كل من بعدي المرونة في التفكير والقدرة على النقد، كما اشارت النتائج الى الاثر الواضح لبرامج التفكير الناقد على تطوير الخصائص الابداعية وتقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر .

٣-دراسة ابراهيم(٢٠١٠)

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر استخدام مهارات التفكير الناقد على اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الرابع العلمي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٥) طالبة في اعدادية قرطبة للبنات في مدينة الموصل والتي تم اختيارها عشوائيا من مدارس مجتمع البحث، وتوزعن على مجموعتين احدهما تجريبية(٣٣) طالبة، والاخرى ضابطة(٣٢)طالبة، درست المجموعة

التجريبية مادة النحو باستخدام مهارات التفكير الناقد، والمجموعة الضابطة درست المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية.

استخدم الباحث اختبارا موضوعيا لقياس اكتساب المفاهيم تكون من (٣٦) فقرة من نوع الاختيار من متعدد. عولجت البيانات احصائيا باستخدام (T- Test) واظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية عندمستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل المجموعتين ولمصلحة المجموعة التجريبية.

الفصل الثالث

الاطار النظري

مفهوم التفكير الناقد :

من خلال استعراض التعريفات المختلفة المنشورة في أدبيات التفكير الناقد، يلاحظ أن الباحثين يختلفون في تحديد مفهوم التفكير الناقد، و قد يرجع ذلك إلى اختلاف مناحي الباحثين و اهتماماتهم العلمية من جهة، و إلى تعدد جوانب هذه الظاهرة و تعقدها من جهة أخرى.

ففي اللغة: ورد الفعل " نقد" في لسان العرب بمعنى ميز الدراهم و أخرج الزيف منها. فنقد الدراهم أي ميز الذهبية منها ، بمعنى أكتشف الزائفة . كما ورد تعبير " نقد الشعر" في المعجم الوسيط بمعنى أظهر ما فيه من عيب أو حسن. و يفهم من ذلك إظهار المحاسن و العيوب و تنقية و عزل ما حاد عن الصواب.

اما من الناحية الفلسفية : فنجد أن النقد ينحى إلى شروط العقل و مقاييسه التي تضمن تصورات صحيحة و تعطي قيمة صائبة للأفكار و الأحكام ذاتها .

في الأدب التربوي : هناك عدد من التعريفات التي وردت للتفكير الناقد :

يرجع مفهوم التفكير الناقد في أصوله إلى أيام سقراط التي عرفت معنى غرس التفكير العقلاني بهدف توجيه السلوك . و في العصر الحدث بدأت حركة التفكير الناقد مع أعمال جون ديوي عندما استخدم فكرة التفكير المنعكس و الاستقصاء و في الثمانينات من القرن العشرين بدأ فلاسفة الجامعات بالشعور أن الفلسفة يجب أن تعمل شيئا للمساهمة في حركة إصلاح المدارس و التربية . و من ثم بدأ علماء النفس المعرفيون و التربويون في بناء وجهات النظر الفلسفية المتعلقة بالتفكير الناقد ووضعها في أطر معرفية و تربوية لاستغلال القدرات العقلية و الإنسانية.(عصفور و رفيقه ، ١٩٩٩) .

على الرغم من تعدد التعريفات للتفكير الناقد إلا انه يمكن أن تنظمها صيغتان :

الأولى : توصف بالشخصية و الذاتية : وهي تركز على الهدف الشخصي من وراء التفكير الناقد كما جاء في تعريف انيس(ENNIS) ، حيث هو تفكير تأملي معقول يركز على اتخاذ

القرار فيما يفكر فيه الفرد أو يؤديه من أجل تطوير تفكيره و السيطرة عليه ، إنه تفكير الفرد في الطريقة التي يفكر فيه حتى يجعل تفكيره أكثر صحة ووضوحاً و مدافعاً عنه .

و الثانية : تركز على الجانب الاجتماعي من وراء التفكير الناقد ، إذا هو عملية ذهنية يؤديها الفرد عندما يطلب إليه الحكم على قضية أو مناقشة موضوع أو إجراء تقويم . إنه الحكم على صحة رأي أو اعتقاد و فعاليته عن طريق تحليل المعلومات و فرزها و اختبارها بهدف التمييز بين الأفكار الإيجابية والسلبية.

و قد ركز انيس(ENNIS) على افتراضين في تعريفه (قطامي ، ١٩٩٠، ٦٩٩) : أن التفكير الناقد نشاط ذهني عملي.

يتضمن التفكير الناقد تفكيراً إبداعياً، يتضمن بدوره صياغة الفرضيات و الأسئلة و الاختبارات والتخطيط للتجارب.

استعرض نيدلر (قطامي ، ١٩٩٠، ٧٠٧) ، (١٢) مهارة من مهارات التفكير الناقد في مقالته إذ افترض أن معرفة هذه المهارات يمكن أن تغير في بناء المناهج التي تنمي أساليب التفكير الناقد وهي : -

١- القدرة على تحديد المشكلات و المسائل المركزية، و هذا يسهم في تحديد الأجزاء الرئيسية للبرهان أو الدليل.
٢- . تمييز أوجه الشبه و أوجه الاختلاف، وهذا يسهم في القدرة على تحديد الخصائص المميزة، ووضع المعلومات في تصنيفات للأغراض المختلفة.
٣- تحيد المعلومات المتعلقة بالموضوع أو التحقق منها، و تمييز المعلومات الأساسية عن المعلومات الهامشية الأقل ارتباطاً.
٤- صياغة الأسئلة التي تسهم في فهم أعمق للمشكلة.
٥- القدرة على تقديم معيار للحكم على نوعية الملاحظات والاستنتاجات.
٦- القدرة على تحديد ما إذا كانت العبارات أو الرموز الموجودة مرتبطة معاً ومع السياق العام.
٧- القدرة على تحديد القضايا البديهة و الأفكار التي لم تظهر بصراحة في البرهان و الدليل.
٨- تمييز الصيغ المتكررة.
٩- القدرة على تحديد موثوقية المصادر .
١٠ -تمييز الاتجاهات و التصورات المختلفة لوضع معين.

١١ – تحديد قدرة البيانات و كفايتها و نوعيتها في معالجة الموضوع .
١٢ –التنبؤ بالنتائج الممكنة أو المحتملة، من حدث أو مجموعة من الأحداث.

و يرى بول (قطامي ، ١٩٩٩) ، أنه يجب على الطلبة أن يعرفوا أن هناك ميلاً طبيعياً لدى الناس لأخذ نظرتنا المتكونة عن الآخرين بعين الاعتبار ، و ينبغي علينا أن نفاضل باستمرار للتغلب على الميل ، ويميز بين " المعنى الضعيف " و المعنى القوي للتفكير الناقد ، إذ أن الأفراد الذين يستخدمون مهارتهم في التحليل و المحاورة و يدفعون من ذلك مهاجمة و تقليل أهمية آراء أولئك الذين لا يتفقون معهم ، إنما يمارسون " المعنى الضعيف " من التفكير الناقد . أما التفكير الناقد ذو المعنى القوي فهو الذي يحرر الفرد من حالة العجز عن إدراك وجهات نظر الآخرين ، ويدرك ضرورة وضع افتراضاته وأفكاره موضع اختبار و فحص قوي الآراء المعارضة آراء و أفكاره.

و يمكن تحديد الخطوات التي يمكن أن يسير بها المتعلم لكي يتحقق لديه مهارات التفكير الناقد على النحو التالي:

١– جمع سلسلة من الدراسات و الأبحاث و المعلومات و الوقائع المتصلة بموضوع الدراسة.
٢– استعراض الآراء المختلفة المتصلة بالموضوع .
٣– مناقشة الآراء المختلفة لتحديد الصحيح منها و غير الصحيح .
٤– تمييز نواحي القوة و نواحي الضعف في الآراء المتعارضة .
٥– تقييم الآراء بطريقة موضوعية بعيدة عن التحيز و الذاتية.
٦– البرهنة و تقديم الحجة على صحة الرأي أو الحكم الذي تتم الموافقة عليه.
٧–الرجوع إلى مزيد من المعلومات إذ ما ستدعى البرهان و الحجة ذلك.

عبارة عن مجموعة من العمليات أو المهارات الخاصة التي يمكن استخدامها بطريقة منفردة أو مجتمعة دون التزام بأي ترتيب معين، فالتفكير الناقد يحتاج إلى مهارة في استخدام قواعد المنطق و الاستدلال، و هو يستلزم إصدار حكم من جانب الفرد الذي يمارسه، و هو ينطوي على مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن التدرب عليها وإجادتها.
(Green 1999).
ويعرفه مصطفى موسى(١١٨:١٩٩٤) : بأنه: قدرة التلاميذ على الاستنتاج، وتعرف الافتراضات، والاستنباط، والتفسير، وتقويم الحجج.

إذن التفكير الناقد مهارة أو كفاءة أو قدرة على التفكير بطريقة نقدية تحليلية شاملة ويعمق في حدث أو واقعةٍ ما للقيام باستنتاجات أو الوصول إلى نتائج مدعّمة بالدليل، واتخاذ القرار يتلوه القيام بنشاط معيّن.

- **أهمية التفكير الناقد.**

يعد التفكير الناقد من المسائل التربوية التي بدأ التربويون وعلماء النفس يولونها اهتماماً كبيراً في العقود الأخيرة، وذلك باعتباره أحد المفاتيح الهامة لضمان التطور المعرفي الفعال الذي يسمح للفرد باستخدام أقصى طاقاته العقلية للتفاعل بشكل ايجابي مع بيئته، ومواجهة ظروف الحياة التي تتشابك فيها المصالح وتزداد المطالب، وتحقيق النجاح والتكيف مع مستجدات هذه الحياة.

ومهارات التفكير الناقد مهارات يحتاج إليها كل فرد من أفراد المجتمع، ولقد أظهرت معظم الدراسات التجريبية والتي تم من خلالها استخدام برامج خبرات لتنمية مهارات هذا النوع من التفكير، أن هذه المهارات تعود بالفائدة على المتعلمين من عدة أوجه، حيث وجد أنها تؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي المتعلم,

وتتمثل أهمية التفكير الناقد في:

١. ترفع من المستوى ألتحصيلي للمتعلم.

٢. تتيح للمتعلم فرص النمو والتطور والإبداع.

٣. تجعل المتعلم أكثر إيجابية وتفاعلاً ومشاركة في عملية التعلم

٤. تزيد من ثقة المتعلم في نفسه وترفع من مستوى تقديره لذاته..

٥. تشجيع روح التساؤل والبحث وعدم التسليم بالحقائق دون تحر كاف.

٦. تقود المتعلم إلى الاستقلالية في تفكير وتحرره من التبعية والتمحور حول الذات.

٧. تجعل من الخبرات المدرسية ذات معنى وتعزز من سعي المتعلم لتطبيقها وممارستها.

٨. .تعزز من قدرة المتعلم على تلمس الحلول لمشكلاته واتخاذ القرارات المناسبة بشأنه.

وباختصار يمكن القول بأن تنمية مهارات التفكير الناقد باتت مهمة وضرورية في عالمنا هذا السريع التغير، لأنها تساعد على المشاركة الفعالة في المجتمع، وتكسب المتعلمين التجارب المختلفة التي تعدهم للتكيف مع مقتضيات الحياة الآنية وتهيؤهم للنجاح في المستقبل، وإذا كان

التعليم يهدف إلى إعداد مواطنين لديهم القدرة على اتخاذ القرارات واختيار ما يريدون بناء على حقهم في الاختيار الحر، فإن هذا يستدعي من التربويين الاهتمام بتنمية هذا النوع من التفكير.

- **<u>تنمية التفكير الناقد للطلبة:</u>**

حتى يمكن تنمية التفكير الناقد ، فإن ذلك يتطلب مراعاة عدد من العوامل المتصلة وهي:

١. **عدم القفز إلى النتائج.**
٢. **البعد عن أخذ وجهات النظر المتطرفة.**
٣. **التمسك بالمعاني الموضوعية ، وعدم الانقياد للمعاني العاطفية .**
٤. **النقد العلمي و عدم الانقياد للآراء الشائعة التي يتناقلها الناس**
٥. **البعد عن النظر إلى الأمور من وجهة النظر الخاصة و التعصب لها.**

- **<u>النشاطات التعليمية المقترحة لتنمية التفكير الناقد :</u>**

١. **تشجيع الطلبة على طرح أسئلة لها إجابات متعددة.**
٢. **اغناء المناهج و الكتب المدرسية بمهارات التفكير الناقد.**
٣. **استخدام لعب الأدوار في القضايا التي تحمل نزاعات ما.**
٤. **تشجيع الطلبة على حضور الاجتماعات التي تقدم وجهات نظر مختلفة.**
٥. **دعوة مهتمين بالقضايا العامة " يحمل كل منهم وجهة نظر مختلفة و مناقشتهم.**
٦. **تشجيع الطلبة على تحليل مقالات الصحف و إيجاد أمثلة عن التحيز أو التعصب.**
٧. **تشجيع الطلبة على قراءة الأدب الذي يعكس قيما و تقاليد مختلفة و مناقشة ذلك.**
٨. **تشجيع الطلبة على الكتابة بشأن موضوع مهم في حياتهم ، و مناقشة ما يكتبون.**

إدارة نقاشات و مناظرات في مواضيع عامة ، حيث يقدم الطلبة آراءهم التي تحمل وجهات نظر مختلفة ، و تبني كل مجموعة وجهة نظر معينة تدافع عنها في مواجهة الرأي الآخر.

<u>الخلفية المعرفية للتفكير الناقد</u>

إن الذي يتدبر القرآن الكريم يرى عشرات الآيات التي يحثنا الله فيها على التفكير، و يحض الإنسان على أن يستخدم قواه العقلية في أوسع صورها، وأن يستعمل قدرته على التفكير في كل قول أو فعل يريده ومن ذلك قوله تعالى ﴿كَذَلِكَ يُبَيِنُ اللهُ لَكُمُ الآياتِ لَعَلكُمْ تَتَفَكرُونْ ﴾

(البقرة، آية 219)، وقوله تعالى ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِيْ الأَعْمَى وَالبَصِيرُ أَفَلاَ تَتَفَكَرُونَ ﴾ (الأنعام، آية 50).

والاهتمام بالتفكير لم يكن حديث عهد على مدار البحث الإنساني فقد بدأ منذ وقت طويل إذ كان الناس يستخدمون طريقة الاستبطان لمحاولة فهم أنفسهم، وهناك حادثتان أثرتا بشكل كبير على مسار دراسة التفكير، أولهما ظهور النازية في ألمانيا التي وضعت نهاية لعمل معظم علماء النفس الجشتالت بالرغم من انتقال الكثير منهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية لإكمال عملهم، وثانيهما ظهور السلوكية في أمريكا التي أدت إلى إعاقة البحث الأمريكي حول التفكير، فالسلوكيون ركزوا على أن التفكير لايمكن ملاحظته فهو عمليات عقلية داخلية، ولذلك يجب عدم دراسته، لذلك بقيت السلوكية عائقا في وجه التفكير حتى الولادة الحديثة لعلم النفس المعرفي في الستينات من القرن الماضي، ففي عام 1961م، قامت جمعية التربية الوطنية Education Associationبتحديد تحسين التفكير باعتباره أمرا مركزيا في التربية الأمريكية حيث أشادت بالتوسع في مجال البحوث في تنمية التفكير (الخليلي،2005 ؛ مارزانو وآخرون،2004؛ قطامي،2001) .

أما الاهتمام بالتفكير الناقد فقد تبلور في الولايات المتحدة الأمريكية مع بداية السبعينات من القرن نفسه، حيث أوصى المعهد الأمريكي للتربية بضرورة إعطاء مهارات التفكير الناقد أولوية خاصة في المناهج الدراسية، وأدخلت جامعة كامبريدج (شهادة كامبريدج للتفكير الناقد) عام 1996م، وهو اختبار يهدف إلى تقييم التفكير الناقد ومهارة حل المشكلات، وفي عام 2001م تقرر إدخال اختبار (تقييم مهارات التفكير) لاستخدامه مبدئيا داخل جامعة كامبريدج كأحد المؤشرات لاختبار الطلبة للالتحاق بالجامعة، وهذا الاختبار يعتبر امتدادا لاختبار كامبريدج لمهارات التفكير الذي توقف العمل به عام 1999م، ومازال الاهتمام بهذا النوع من التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية قائما حتى وقتنا الحاضر.

وانسجاما مع تلك الجهود بهذا النوع من التفكير عقد في عام 1997م المؤتمر الدولي السابع للتفكير في سنغافورة وشاركت فيه 42 دولة من مختلف دول العالم تحت شعار (مدرسة تفكير..... وطن يتعلم)، كما أبدت بعض الدول العربية اهتماما بتعليم التفكير الناقد، حيث أعدت وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية خطة لتدريب المعلمين امتدت من عام 1991م حتى عام 1998م، وكان أحد أهداف هذه الخطة توجيه التدريس لتنميته لدى الطلبة، علاوة على وجود مركز متخصص في الأردن (مركز ديبونو للتفكير) لتخريج المعلمين والمتدربين على برامج تنمية التفكير. وطبقت المملكة العربية السعودية أول برنامج لتعليم وتنمية مهارات التفكير العليا من خلال المواد الدراسية في العام 2001م-2002م، كما عقدت ورش عمل قومية في الرياض، تم خلالها تدريب العديد من المعلمين، ومعدي المناهج الدراسية ومشرفي الفصول والإدارات التعليمية، وفي ذات السياق بدأت جمهورية

مصر العربية في العام نفسه مشروعا تجريبيا هدفه تطوير جميع مكونات العملية التعليمية، وقد ركز المشروع على تنمية مهارات الطلبة على الحوار، وحل المشكلات والتفكير الناقد (الكبيسي، 2007، 141).

قام العديد من المربين باقتراح مجموعة من استراتيجيات التفكير الناقد والتي تساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد وليست الاستراتيجية في معناها العام الا اطارا موجها لاساليب العمل ودليلا يرشد حركته.

ومن اهم هذه الاستراتيجيات :

- **الاستراتيجية الاستنتاجية لتطوير مهارات التفكير الناقد :**

وتقوم على افساح المجال امام الطلبة ليحددوا أجزاء هذه المهارة الرئيسة عند استعمالها وعند مناقشة هذا الاجراء هذا الاجراء يقوم الطلبة بتطبيق هذه الاستراتيجية ومراجعة اجزائها ، حيث انه من الضروري عند طرح اي مهارة فهم محتوى هذه المهارة لتمكن من استخدامها، وتمر هذه الاستراتيجية بخمس مراحل رئيسة هي :

١. **تقديم المدرس للمهارة امام الطلبة .**
٢. **قيام الطلبة بتطبيق هذه المهارة .**
٣. **متابعة وتخمين ما يدور في اذهان الطلبة وهم يطبقون هذه الاستراتيجية .**
٤. **تطبيق استنتاجات الطلبة لهذه المهارة لاستخدامها مرة اخرى**
٥. **مراجعة ما يدور في اذهان الطلبة وهم يطبقون هذه المهارة .**
٦. **وتسمح هذه الاستراتيجية بالمشاركة في عملية التعلم بصورة فعالة وتلقي عليهم مسؤلية التعلم من خلال تقديم المهارة وتطبيقها من قبل الطلبة وإدراكهم ما يدور في اذهانهم عند التطبيق ثم تكرارها من قبلهم عدة مرات الى ان يصلوا مرحلة الاتقان .**

استراتيجية تقويم الحجج :

وتعني قدرة الفرد على تقويم الفكرة، وقبولها أو رفضها، والتمييز بين المصادر الأساسية والثانوية والحجج القوية والضعيفة، وإصدار الحكم على مدى كفاية المعلومات .

استراتيجية التفسير :

تشير إلى التعبير عن الفهم والمعنى، أو الدلالة المستندة إلى خبرة واسعة من التجارب والمواقف والمعطيات والقوانين والإجراءات والمعايير، وتشمل المهارات الفرعية الآتية : التصنيف واستخلاص المغزى أو الدلالة و توضيح المعنى.

استراتيجية الاستنباط :
ويتمثل في القدرة على التعرف على العلاقات بين وقائع معينة، والحكم في ضوء هذه المعرفة ما اذا كانت الاستنتاجات مبررة ام لا بغض النظر عن صحة الوقائع المعطاة وموقف الفرد منها.

خطوات تعلم التفكير الناقد :

- **اتقان المهارات الاولية التمهيدية الضرورية ومن ابرزها :**
- **القدرة على معرفة معاني المفردات ومرادفاتها واضدادها وسائر تصريفاتها .**
- **القدرة على معرفة قواعد اللغة وضروراتها.**
- **القدرة على معرفة كيفية التفكير باستقلالية وحيادية.**
- **اتقان المهارات الاساسية اللازمة لممارسة العملية النقدية مثل:**
  - **القدرة على معرفة اهداف الاعمال التي يقوم بها بوضوح.**
  - **معرفة مختلف الاساليب والطرق والوسائل التي تؤدي الى تحقيق الهدف، واختيار افضلها.**
  - **القدرة على تعليل وفهم اسباب القيام بالعمل او النشاط .**
  - **القدرة على تقويم الاعمال المنجزة بموضوعية وبمعايير مطورة.**
  - **القدرة عل الاحاطة بالمعايير التي يوظفها الآخرون في تقويم اعمال مشابهة واستخدام افضلها وأكثرها دقة.**
  - **القدرة على طرح الاسئلة السابرة ذات النهايات المفتوحة.**
  - **القدرة على الممارسة العملية للنقد البناء.**

كما يذكر (فتحى أحمد النمر، ١٩٨٥، ٤١) أن التفكير الناقد يتضمن الأبعاد الآتية:

أ ـ معرفة المسلمات:

وتتمثل في قدرة الفرد على فحص الوقائع والبيانات التي يتضمنها موضوع ما (وارد أو غير وارد) تبعا لصحة البيانات والشواهد المعطاة، أو بمعنى آخر مبدأ يقبل ظاهرة معينة دون الحاجة إلى إقامة دليل على صحته.

ب – الاستنتاج:

ويعرف بقدرة الفرد على التمييز بين احتمال صحة أو خطأ نتيجة ما تبعا لدرجة ارتباطها بوقائع معينة تعطى له، أو بمعنى آخر قدرة الفرد على استخلاص نتيجة من حقائق معينة لوحظت أو افترضت، ويكون لديه القدرة على تحديد صحة أو خطأ النتيجة في ضوء الحقائق المعطاة.

ج – الاستنباط

يعرف بقدرة الفرد على معرفة الخلافات بين وقائع معينة تعطى له، بحيث يتحكم في ضوء هذه المعرفة أو بعبارة ما إذا كانت نتيجة ما مشتقة من هذه الوقائع المعطاة، بغض النظر عن موقف الفرد منها. أخرى هو قدرة الفرد على التفكير الاستنباطي على أساس مقدمات معينة والوصول من هذه المقدمات إلى النتيجة المطلوبة.

د – التفسير :

ويعرف بقدرة الفرد على استخلاص نتيجة معينة من حقائق مقترحة بدرجة معقولة من اليقين، أو هو وزن الأدلة، والتمييز بين التعميمات المسوغة وغير المسوغة.

هـ- تقويم الحجج

هو قدرة الفرد على التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة، من خلال إدراك الجوانب الهامة التي تتصل مباشرة بموضوع معين، وتميز نواحي القوة والضعف فيها.

الفصل الرابع

منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل شرحاً للمنهج الذي استخدمه الباحث في هذا البحث، ووصف مجتمع البحث وعينته ، وشرح أداة البحث ، وإجراءات تطبيق أداة البحث ميدانياً، والأساليب الإحصائية التي استخدمت لمعالجة بيانات البحث .

- **منهج البحث :**

اعتمد الباحث المنهج الاجرائي الميداني " البحث النوعي " الذي يركز على وصف الظواهر والفهم الأعمق لها ،وهو الذي يتناسب مع طبيعة البحث الحالي ، ويعتمد البحث النوعي "الكيفي " بشكل أساسي على إدراك الموضوع وتفسيره، وعند تطبيقه يجب على الباحث أن يتعرض للموقف بشكل مباشر ليلاحظه ويجمع البيانات عنه وذلك عن طريق الملاحظة المستمرة من خلال ملاحظة المعلمين وهم يؤدون الحصص الدراسية، بالإضافة الى اجراء المقابلات مع المدرسين لتاكد من معرفتهم لاستراتيجيات التفكير الناقد التي يمارسونها في عملية تدريس المفاهيم النحوية.

- **عينة البحث :**

قام الباحث باختيار عينية قصدية لتحقيق هدف البحث ، تكونت هذه العينة من (٤) معلمين يدرسون اللغة العربية (النحو) للصف الثالث الثانوي في المدارس الاتية (الشهيد عبد الجليل نصر – الفاروق بني مرير– الرشاد مورخة – الهداية بني الحسام) .

جدول (١)
عينة البحث

المدرسة	العينة (معلمو اللغة العربية)
الشهيد عبد الجليل نصر	1
الفاروق بني مرير	1
الرشاد مورخة	1
الهداية بني الحسام	1

- أداة البحث :

قام الباحث بستخدام الملاحظة ،من خلال ملاحظة المعلمين وهم يقومون بتدريس المفاهيم النحوية ورصد استراتيجيات التفكير الناقد التي يستخدمونها في تدريسهم للمفاهيم النحوية في الصف الثالث الثانوي .

بالاضافة الى اجراء العديد من المقابلات مع نفس المدرسين (عينة البحث) وتضمنت اسئلة المقابلة الاسئلة الاتية :

١- ماهي استراتيجيات التفكير الناقد التي تستخدمها في تدريس المفاهيم النحوية للصف الثالث الثانوي ؟

٢- ما استراتيجيات التفكير الناقد ذات الصلة بالمفاهيم النحوية لطلبة الصف الثالث الثانوي؟

٣ – ما الاستراتيجيات المناسبة لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثالث الثانوي ؟

إجراءات التطبيق الميداني :

بعد أن تم تحديد عينة البحث ، قام الباحث بالإجراءات الآتية :

- **الزيارة الميدانية للمدارس المحددة والالتقاء بإدارات المدارس وشرح طبيعة البحث واخذ الاذن بالبدء بالإجراءات العملية.**
- **مقابلة المعلمين وإطلاعهم على هدف البحث وتحديد زمن بداية الاجراءات.**

- **القيام بملاحظة تدريس المعلمين للمفاهيم النحوية وتدوين الاستراتيجية التي يستخدمونها في تدريسهم.**

اجراء مقابلات مع المعلمين وطرح الاسئلة الاتية عليهم: -

١ – ماهي استراتيجيات التفكير الناقد التي تستخدمها في تدريس المفاهيم النحوية للصف الثالث الثانوي ؟

٢– ما استراتيجيات التفكير الناقد ذات الصلة بالمفاهيم النحوية لطلبة الصف الثالث الثانوي؟

٣ – ما الاستراتيجيات المناسبة لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثالث الثانوي ؟

- **تمت جميع الملاحظات والمقابلات خلال فترة زمنية هي (من منتصف سبتمبر ٢٠١٢ الى منتصف نوفمبر ٢٠١٢)**
- **تم رصد جميع الملاحظات والمقابلات والأخذ بالأكثر تكرار.**

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

بعد الانتهاء من عملية الملاحظة الميدانية وإجراء المقابلات ، قام الباحث بتفريغ البيانات وتحليلها على النحو التالي :

اولا : نتائج الملاحظة :

اظهرت نتائج الملاحظة التي شملت عدد (٤) معلمين وهم يدرسون المفاهيم النحوية للصف الثالث الثانوي بواقع خمس حصص لكل مدرس ، الآتي:

جدول (٢)

نتائج الملاحظة

عدد المعلمين	الاستراتيجية المستخدمة
3	استراتيجية الاستنتاج
1	استراتيجية الاستقراء والاستنتاج

ثانيا: نتائج المقابلة :

تركزت نتائج المقابلة على الاجابة على الاسئلة الاتية :

اجابة السؤال الاول : ماهي استراتيجيات التفكير الناقد التي تستخدمها في تدريس المفاهيم النحوية للصف الثالث الثانوي ؟

جاءت اجابات المعلمين على النحو التالي :

١- عدد(٢) من المعلمين اجابوا بانهم يستخدمون الاستراتيجية الاستنتاجية فقط في تدريس المفاهيم النحوية .

٢- عدد(١) من المعلمين اجاب بانه يستخدم استراتيجيتي الاستنتاج والاستقراء في تدريس المفاهيم النحوية .

٣ -عدد(١) من المعلمين اجاب بأنه يدرس المفاهيم النحوية بالطريقة الواردة في الكتاب المدرسي ولم يذكر اي من استراتيجيات التفكير الناقد.

اجابة السؤال الثاني: ما استراتيجيات التفكير الناقد ذات الصلة بالمفاهيم النحوية لطلبة الصف الثالث الثانوي؟

جاءت اجابات المعلمين على النحو التالي:

١-عدد(٢) من المعلمين اجابوا بأن استراتيجية الاستنتاج والاستقراء هما ذات الصلة بالمفاهيم النحوية للصف الثالث الثانوي.

٢-عدد(١) من المعلمين اجاب بأن استراتيجية الاستقراء والاستنتاج والتفسير والتحليل ذات صلة بالمفاهيم النحوية.

٣-عدد(١) من المعلمين لم يحدد اي من الاستراتيجيات .

اجابة السؤال الثالث: – ما الاستراتيجيات المناسبة لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثالث الثانوي ؟

جاءت اجابات المعلمين على النحو التالي:

١- عدد(٣) من المعلمين اجابوا بأن الاستنتاج والاستقراء والتحليل والتفسير والتقييم استراتيجيات مناسبة لتنمية التفكير الناقد.

٢- عدد(١) من المعلمين اجاب بأن التحليل والتفسير والتقييم استراتيجيات مناسبة لتنمية التفكير الناقد.

<u>الاستنتاجات :</u>

من خلال نتائج الملاحظات والمقابلات التي قام بها الباحث يستنتج أن :

١- استراتيجية التفسير وتقديم الحجج لا يستخدمها المعلمون في تدريس المفاهيم النحوية.

٢- استراتيجية الاستقراء في تدريس المفاهيم النحوية لا تستخدم الا من بعض المدرسين.

٣- لا يوجد اهتمام وتركيز على مهارات التفكير الناقد من قبل معلمي اللغة العربية عند تدريسهم للمفاهيم النحوية للصف الثالث الثانوي.

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي :

١- على معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية استخدام استراتيجيات التفكير الناقد المختلفة عند تدريسهم للمفاهيم النحوية.

٢- تضمين برامج اعداد وتأهيل وتدريب المعلمين استراتيجيات التفكير الناقد وكيفية توظيفها في تدريس المواد الدراسية المختلفة.

المراجع:

اولاً : المراجع العربية :

١ – القرآن الكريم .

٢ – بدر،أحمد وآخرون (١٩٨٠) التفكير العلمي للمرحلة الثانوية ، ط١، الكويت ، وزارة التربية ادارة المناهج والوسائل والكتب المدرسية.

٣ – حبيب ، مجدي عبد الكريم (١٩٩٥) دراسات في اساليب التفكير ، جمهورية مصر العربية، مكتب النهضة المصرية.

٤ – الخليلي، أمل عبد السلام (٢٠٠٥) الطفل ومهارات التفكير ،ط١عمان ، دار الصفاء.

٥ – الدليمي ،طه علي حسين، وكامل محمود نجم الدليمي(٢٠٠٤) أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية. ط١ ،عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع.

٦– السرور،ناديا هايل(٢٠٠٥) تعليم التفكير في المنهج المدرسي . ط١، عمان – الاردن ، دار وائل للنشر.

٧ – السرور، ناديا هايل (٢٠٠٢) مقدمة في الابداع ، ط١ ، عمان ، دار وائل للنشر.

٨ – السيد ، عزيزة (١٩٩٥) التفكير الناقد دراسة في علم النفس المعرفي ، مصر ، دار المعرفة الجامعية.

٩ – قطامي ، يوسف وقطامي ، نايفة (٢٠٠١) سيكلوجية التدريس ، الاردن ، دار الشروق.

١٠ – الكبيسي ، عبد الواحد حميد (٢٠٠٧) تنمية التفكير بأساليب مشوقة ،ط١ ، عمان ، الاردن ، ديبونو للطباعة والنشر.

١١ – مارزانو، روبرت وآخرون (٢٠٠٤) ابعاد التفكير (اطار عمل للمنهج وطرق التدريس) ترجمة يعقوب نشوان، ومحمد خطاب، ط٢ ، اربد ، الاردن ، دار الفرقان.

١٢ – موسى، مصطفى (١٩٩٤) القراءة الحرة الموجهة ودورها في تنمية القراءة الناقدةوالتفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، جامعة المنيا، العدد الاول يوليو.

١٣ – النمير ، فتحي أحمد (١٩٨٥) وضع برنامج لتنمية التفكير الناقد في التاريخ بالصف الاول الثانوي. رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس

ثانيا : المراجع الاجنبية :

1- Green ، M ،(1999): Graduate Medical Education Training In Clinical Epidemiology Critical appraisal , and Evidence-Based Medicine a Critical Review of Curricula,, Eric : No Ej588144..

الانترنت :
computer network diagram
www.Thestandard.com

Krissi ,2008,26-30

www.businessweek.com

www.nytimes.com

www.networkword.com

www. Gratner.com

www.gartner.com
Galen, 2008
www.economist.com
www.cloudcomputingdefined.com
Csrc, 2010
Buyya, 2008
www.eccentex.com
www.idc.com
www.eccentex.com
www.guardian.co.uk
www.infoworld.com
www.blogs.idc.com
www.internetnews.com
www.news.cnet
www.forbes.com
www.amaazom.com
www.amaazom.com